PROVISIONAL
A/37/PV.42
29 October 1982
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة السابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والأربعين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الاثنين ، ٢٥ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٢ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد لوساكا (زامبيا)
(نائب الرئيس)

ثم : السيد هولاى (هنغاريا)
(الرئيس)

- وثائق تفويض الممثلين في الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة [٣]
(ب) التقرير الأول للجنة وثائق التفويض ؛ وتعديل

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

82-63247/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٠٥

البند ٣ من جدول الأعمال

وثائق تفويض الممثلين في الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة

(ب) التقرير الأول للجنة وثائق التفويض (A/37/543) ، وتعديل (A/37/L.8)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية لكي يقدم التعديل الوارد في الوثيقة A/37/L.8 .

السيد سوفيتراث (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : تثار مرة أخرى هذا العام مسألة تمثيل شعب كمبوتشيا ، التي تعتبر ذات أهمية خاصة بالنسبة لهيبة منظمتنا ، وبالنسبة لمبادئ السلام والعدالة التي تدافع عنها ، وتطرح على الجمعية العامة لبحثها .

ان هذه المشكلة ، التي هي عن طريق تشجيع خبيث من جانب القوى الاستعمارية وقوى الهيمنة قد عوّقت على مدى ثلاثة أعوام متتالية جهود الأمم المتحدة باعتبارها المدافعة عن حقوق الشعوب ، هذه المشكلة يمكن أن تضعها حتى في مأزق لا مخرج منه اذا ما كان سوف يؤخذ بحل غير موفق مماثل للحلول التي أتخذت في الأعوام الماضية ، دون مراعاة لارادة الأطراف المعنية بشكل مباشر بالموضوع .

ان بلدى ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، المعروفة بحبها للسلام والعدالة والانصاف ، تود أن تبدى بعض الملاحظات التالية حول تمثيل شعب كمبوتشيا الشهيد لأجل أن تسهم بأكثر الطرق فعّالية لايجاد طريق مشرّف وعادل لتعزيز السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا .

Digitized by UNOG Library

لقد اصابنا القلق عندما اطلعنا على التقرير الاول الوارد في الوثيقة A/37/543 الصادر عن لجنة وثائق التفويض . ويبين هذا التقرير الطابع المشكوك فيه لوثائق التفويض لوفد ما يسمى " بحكومة الائتلاف " التي ما هي الا حكومة بول بوت المقنعة التي اشتهر زعماؤها بالجرائم البربرية المخزية التي ارتكبوها ضد شعبهم . ان الموافقة على هذا التقرير انما تعني ، في راينا ، تاييد السياسة الدموية لسفاحي بول بوت الذين تصرفوا خلال السنوات الاربع التي استمروا فيها في السلطة كما يتصرف سليلو النازية . ولا شك ان هذا الاسلوب الذى يؤدى الى الانزلاق لن يسمح للامم المتحدة ان تستعيد مجدها ، بل على العكس فانه سوف يضر بلا شك بكل ثقة ونفوذ ادبي للمنظمة .

واولئك الذين يؤيدون المحافظة على تمثيل ما يسمى بكمبوتشيا الديمقراطية لم يدركوا ان هذا الحل الخاطئ التعس غير الواقعي لم يدفع الى الأمام مطلقا قضية السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرق اسيا ، بل على العكس فقد ادى الى مزيد من التعقيد في العلاقات بين دول المنطقة وجعلها أكثر صعوبة .

فيما يتعلق بالابقاء على الصفة التمثيلية لما يسمى بحكومة كمبوتشيا الديمقراطية التي تحولت بين يوم وآخر الى " حكومة ائتلاف " تضفي عليها وسائل الاعلام الامبريالية المزيد من الدعاية والصقل ، يود وفدى ان يعرب عن وجهة نظر بلدنا التي تتيح لجمعيتنا العامة أن تعرف الوجه الحقيقي لهؤلاء الممثلين لما يسمى بالحكومة الائتلافية وأن تبين المخططات المظلمة لهؤلاء الممثلين المحترفين .

واود في البداية ان اقرأ فقرة وردت في صحيفة " مردكا " الاندونيسية الصادرة في ٣٠ حزيران / يونيه ١٩٨٢ :

" ان هذا الائتلاف ومعه رابطة دول جنوب شرق اسيا انما يعد نوعا من التبريج الذى يهدف الى تشكيل حلف كمبوتشي . . . بكين وواشنطن وهذه الرابطة تقوم بادارة المسرح ، بينما يقوم خيو سامفان وسيهانوك بالتمثيل " .

لنعلم من البداية ان سيهانوك ، الرئيس المزعوم لهذا الائتلاف ، اعتقل في منزله عدة سنوات بأمر بول بوت ولم يتمكن من مغادرة بلده الا بفضل اطاحة شعب كمبوتشيا بنظام بول بوت ،

Digitized by UNOG Library

اينغ ساري وخيو سامفان عام ١٩٧٩ . ومنذ ذلك الوقت فانه لم يتوقف عن الاعلان فانه لم يتوقف عن الاعلان بأنه لم يكن يعتزم الانضمام الى انشطة هؤلاء المجرمين ولكن ها هو الان قد اصبح شريكا لهم .

ان رئيس الوزراء المزعوم صم صان كان يؤكد المرة تلو المرة أنه لن يتعاون مع السفاحين التابعين لبول بوت ، وكان يأمل عن طريق هذه التصريحات ان ينسى ماضيه الدموي وان يبرز نفسه كشخص سياسي حكيم يحرص فيه على مصلحة شعبه ، ولكنه خاطئ اذا ظن ان من الممكن خداعه ؛ ان شعب كمبوتشيا له ذاكرة قوية عن اعمال صم صان ، رئيس الوزراء السابق في عهد سيهانوك والمتامر ضده . وكان ينفذ بخنوع أوامر وكالة المخابرات المركزية الامريكية على حساب مصالح الامة الكمبوتشية . وفي النهاية وافق على التعاون مع بول بوت ، وقد أدى هذا التعاون الى تمرد قواته والتخلي الجماعي عن الخدمة والانضمام الى قوات حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية .

وفيما يتعلق بعصابة بول بوت اينغ ساري وخيو سامغان فانها قد فتكت بثلاثة ملايين من الرجال والنساء والاطفال والشيوخ والرهبان البوذيين خلال فترة تزيد على خمس سنوات اى ما يقرب من نصف مليون كل عام .

ان كل هذه العداوات الشخصية والانشطة الدموية ضد الشعب وضد الديمقراطية كانت عقبة رئيسية في سبيل الاسراع باقامة حكومة ائتلافية كالتي كان يسعى اليها التوسعيون والامبرياليون والقوى الرجعية في المنطقة .

وفي التحليل الاخير وبفضل ضغط سلطات بكين المتزايد تؤيدها حكومة واشنطن ان هذه الاطراف السياسية الثلاثة قد انضمت الى ما يسمى بحكومة الائتلاف التي تعتبر امرا غير طبيعي . ان كلا منها ، اذ يدرك التعارض الايديولوجي وتعارض المصالح مع الفئة الاخرى ، يخفي رغبة متعطشة للثار من الاخرين ويسعى الى تحقيق هذا الثار في الفرصة المناسبة .

وهذا هو ما يتضح من الاعلان بشأن تشكيل الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية الذى ورد فيه :

Digitized by UNOG Library

" . . . ان كلا من الأطراف الثلاثة المؤتلفة تحتفظ بالحق في العمل وفقا لما تراه من أجل الابقاء على استمراريتها اذا ما وجد مأزق يحول دون اضطلاع الحكومة الائتلافية بوظائفها " .

ونتساءل عما اذا لم تعد الأطراف الثلاثة في الحكومة من الان حتى نهاية الدورة تتفق فيما بينها . فقد نعود الى مناقشة تستهدف تحديد من الذى يستطيع ان يمثل كمبوتشيا في هذه الحالة من الاطراف الثلاثة .

وفي رأينا ، نظرا للتأييد السياسي والقانوني المتاكل لهذا الائتلاف فان من الصعب ان نتصور كيف يستطيع هذا الائتلاف الذى تسيطر عليه قوات بول بوت ان يسبغ على كمبوتشيا الديمقراطية صبغة شرعية يمكن ان تعطي طابعا تمثيليا مقبولا بالنسبة الى المجتمع الدولي .

انه لمن السذاجة البالغة أن نأخذ بهذا الرأى ، لان تأييده يعتبر تاييدا لسياسة السفاحين التابعين لبول بوت ولا يضيف شيئا الى جهود بلدان المنطقة التي تسعى الى حل مشاكل جنوب شرق آسيا .

مما لا شك فيه انه غداة الانقلاب الذى اطاح بعصابة بول بوت الوحشية ، فان شعب كمبوتشيا حرر نفسه من ابشع أعمال ابادة الجنس التي ارتكبت في تاريخ البشرية ، وسار في طريق النهضة من جديد . ان شعب لاو وشعب فييت نام وغيرهما من الشعوب المحبة للسلم في أرجاء العالم لم تدخر وسعا لتقدم الى شعب كمبوتشيا تحت قيادة حكومة الجمهورية الشعبية لكمبوتشيا كل معاونة وبفضل تصميمه وبفضل العمل المستمر وتضحياته التي لا حد لها استطاع أن يحقق نتائج طيبة من اجل تقدمه ونهضته .

ومنذ اجراء الانتخابات العامة الديمقراطية في العام الماضي فان الجمعية الوطنية قد تشكلت وأصبحت ضمانا لممارسة الشعب لحقوقه وحرياته الديمقراطية اللتين وطأتهما الاقدام في عهد بول بوت . ان الدستور الوطني الاول الذى وضع وفقا لتطلعات الشعب العامل على جميع المستويات قد اصبح حقيقة . ووفقا لهذا الدستور فان المؤسسات التابعة للدولة قد اقيمت على أساس من الشرعية والسلطة التي تسمح لها بالاضطلاع بمهمتها في اعادة تنظيم البلاد . ان الحكومة التي انتخبها الشعب تتدعم باستمرار وتستحق الثقة والتأييد اللذين يقدمهما لها الشعب .

Digitized by UNOG Library

لقد استقر الأمن الداخلي والنظام، ويسير الاقتصاد الوطني في طريق التنمية، ولاسيما في قطاع الزراعة حيث تحقق انتعاش أساسي في ذلك القطاع الذى يشكّل العمود الفقرى للاقتصاد. ان شعب كمبوتشيا الذى تعرّض للآلام وعانى منها طويلا، قد أنهى المجاعة الرهيبة التي أورثه اياها النظام القديم، وفتح آفاق عصر جديد تزدهر فيه الثقافة مع العمل الاجتماعي والصحة العامة والتعليم والمستشفيات والمدارس التي تفتح للجميع بالمجان. وفي الوقت الحاضر تحصل نسبة كبيرة من أبناء الشعب على تلك الخدمات ولم يحدث من قبل أن حصل مثل هذا العدد من أبناء الشعب على مثلها. وبفضل سياستها السلمية وسياسة التعاون وعدم الانحياز التي تنتهجها، فان جمهورية كمبوتشيا تحظى على الصعيد الدولي بتعضيد متزايد.

ان انجازات هذا الشعب الباسل، شعب كمبوتشيا، تعتبر ذات مغزى سياسي كبير لاسيما وانها قد تحققت رغم ضغوط الامبريالية وضغوط قوى الهيمنة والرجعية، سواء كانت ضغوطا عسكرية أو سياسية أو دبلوماسية.

يجب على الجمعية العامة، من أجل وضع حد للظلم البالغ الذى يتعرض له شعب كمبوتشيا والذى تتعرض له مبادئ الحق والأخلاق التي تسير عليها العلاقات الدولية، أن ترفض وثائق تفويض هذا الوفد الذى يمثّل أبشع الجلادين الذين يتسترون اليوم وراء اسم حكومة الائتلاف، لأن ذلك يضر بهيبة الأمم المتحدة ويشكّل تحديا للضمير التقدمي في العالم كله. ولابد من الاعتراف دون تأخير بحكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب كمبوتشيا.

انه لمن المؤسف أن تخضع الجمعية العامة مرة أخرى هذا العام للمناورات النابعة من سياسة المغامرة للصين وامريكا، والمضي في الأخطاء التي حدثت في السنوات الثلاث السابقة لاسيما وأن هناك اتجاها حاليا نحو الحوار بين بلدان المنطقة، وان لم يكن على المستوى الذى يلبي بصورة كاملة رغبات الأطراف المعنية، الا انه يسير قدما ويتطور بطريقة ايجابية. ان الحقبة التي اتسمت بعدم الثقة وسوء الفهم والافتقار الى الواقعية، يجب أن تحل محلها حقبة تتسم بالحس السلم والاخلاص والحكمة والتي من خلالها يمكن للجمعية، بمراعاة الاهتمامات المشروعة لجميع الأطراف المعنية بالمشكلة، أن تسهم في مساعدة شعوبها على ايجاد حلول حكيمة ومفيدة وواقعية لمشكلاتها ذات الاهتمام المشترك.

Digitized by UNOG Library

لذلك ومن أجل الأسباب التي ذكرتها ، يشرفني باسم وفود اثيوبيا ، وليبيا ، وغرينادا ، وغيانا ، وفييت نام ، وكوبا ، والكونغو ، والهند ، واليمن الديمقراطية ، بالاضافة الى وفد بلادي أن أقترح تعديلا على التقرير الأول للجنة وثائق التفويض في الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة . وهذا التعديل وارد في الوثيقة A/37/L.8 ونصه كما يلي :

" تضاف في نهاية مشروع القرار بعد عبارة " لجنة وثائق التفويض " العبارة التالية :

" الا فيما يتعلق بوثائق التفويض الخاصة بكمبوتشيا الديمقراطية " .

ومع التعديل الذي سيأتي في العبارة الأخيرة من مشروع القرار في الفقرة ٢٥ من تقرير اللجنة ، فان نص منطوى مشروع القرار يصبح كالتالي :

" توافق على التقرير الأول للجنة وثائق التفويض الا فيما يتعلق بوثائق التفويض الخاصة بكمبوتشيا الديمقراطية " .

الأمير نورودوم سيهانوك (كمبوتشيا الديمقراطية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يشرفني بصفتي رئيسا لكمبوتشيا الديمقراطية ورئيسا لوفدها في الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، أن أتوجه بالشكر الى لجنة وثائق التفويض على موافقتها بكل انصاف أن تقبل وثائق تفويض كمبوتشيا الديمقراطية ، وأن توصي الجمعية العامة بالموافقة عليها .

انني أطلب الى الجمعية العامة أن تقبل توصيات لجنة وثائق التفويض ، لحقيقة ان وثائق تفويض كمبوتشيا الديمقراطية ، هي الوثائق القانونية والشرعية الوحيدة لدولة كمبوتشيا عضو الأمم المتحدة ، وانها صحيحة ومتفقة مع متطلبات النظام الداخلي لجمعيتنا .

لقد قبلت الجمعية العامة كمبوتشيا الديمقراطية وسمحت لها أن تشغل مقعد بلادنا في محفلكم هذا ، حتى في عام ١٩٧٩ في أعقاب الغزو الفييتنامي عندما كانت حكومة هانوى وحلفاؤها تمارس الضغط عليكم من أجل القبول بما يسمى نظام " جمهورية كمبوتشيا الشعبية " وهو النظام الذى أقاموه في بنوم بنه .

انني أشكر للجمعية حسن تفهمها ، وآمل بشدة أن يعلن عدد متزايد من الدول الأعضاء تأييده للعدالة ضد العدوان ، وتأييده الاستقلال ضد الاستعمار ، وتأييده الحرية ضد العبودية .

Digitized by UNOG Library

وكما يعرف الممثلون ، أصبحت حكومة كمبوتشيا الديمقراطية منذ شهور قليلة وفي أعقاب مناقشات صريحة وعميقة بين الاتجاهات الوطنية المختلفة التي تشكّل الأساس للحياة السياسية في بلدنا ، حكومة ائتلافية مثلت فيها الاتجاهات المختلفة بالتساوى . هذه الحكومة اليوم هي حكومة أمتنا كلها ، ولم يتغيب عنها الا عدد قليل جدا ممن اختاروا أن يضعوا خدماتهم تحت تصرف المحتل والذين يخضعون له ويطيعونه في كل شيء والذين لا يمكنهم البقاء في مراكزهم بدون التأييد الأساسي بأسنة رماح ٢٠٠ ألف فييتنامي .

أعتقد انه من غير الضرورى أن أقول المزيد عن ذلك النظام العميل في . ان النزاع ليس بيننا وبينه وانما بين حكومة الائتلاف والقادة الحاليين لجمهورية فييت نام الاشتراكية الذين غزوا بلدنا كمبوتشيا واحتلوه ويستغلونه الآن .

ان فييت نام والدائرين في فلكها وجمهورية لاو الديمقراطية والاتحاد السوفياتي وحلفاءه وشركاءه تعترض كلها بالطبع على وثائق تفويضي ، ولا تدخر وسعا في القيام بالمناورات لمنع كمبوتشيا الديمقراطية من الاحتفاظ بمقعدها في الأمم المتحدة ، وحتى في سعيها لتحقيق ذلك ، فانها لم تقدم أوراق ترشيح صنيعتها في بنوم بنه لانها تعلم مقدما النتيجة التي سيسفر عنها التصويت .

ان الحكومة التي يشرفني أن أمثلها هنا ليست ، كما يدعي البعض ، حكومة في المنفى ، بل ان اعضاءها يقومون بالنضال في المناطق الكبيرة المحررة في الشمال الغربي وفي الجنوب الغربي وفي الشمال الشرقي لبلدنا ، وان اجتماعات مجلس الوزراء الذى أرأسه ، تنعقد وسوف تستمر في الانعقاد على ترابنا الوطني .

Digitized by UNOG Library

صحيح ان الجيش الفييتنامي يحتل معظم المراكز الحضرية في بلدنا ، ولكن الدولة المحتلة ، كما يعترف المراقبون المحايدون ، لا تشعر بالأمن في أي مكان ، وعليها ان تحشد مواكب تحميها القوة الكافية لكي تنتقل من مدينة الى أخرى .

ان الكفاح من اجل التحرر سيكون طويلا وشاقا ، وباهظ التكاليف في الأرواح بالنسبة لنا ولهم . ورغم هذا يحدوني أمل جاد في ان تحل مشكلة كمبوتشيا يوما ما بطريقة سلمية . وفي هذه الأثناء ليس لدينا خيار سوى ان نشن كفاحا عنيدا . ان المقاتلين الذين يقومون بالمقاومة لا يحاربون من أجل استقلال وحرية بلدنا فقط ولكن بروح من الفدائية أود أن اشير اليها حتى لا تقع البلدان الأخرى الضعيفة من الناحية الديموغرافية والعسكرية والتي ليست بالضرورة من العالم الثالث - تحت سيطرة جيران توسعيين اقوى منها . انهم يقاتلون كذلك لمنع الدول الأخرى المجاورة لكمبوتشيا من أن تصبح بدورها هدفا لتهديد يعقبه اعتداء عسكري من جانب فييت نام . ان رجال المقاومة من مقاتلينا ، اذ يفعلون ذلك يقللون من التوتر في جنوب شرقي آسيا ويخدمون قضية الاستقرار والسلم في هذه المنطقة .

ومن أجل وقف سير الغزاة الفييتناميين نحو الغرب ، فان المحاربين الكمبوتشيين في خط المواجهة يحتاجون في المقام الأول الى دعم أكبر عدد ممكن من أعضاء هذه الجمعية ، الذين يرفضون مكافأة العدوان والامبريالية .

ان الاعتراف بما يسمى نظام بنوم بنه ، أو دعمه بترك مقعد كمبوتشيا شاغرا سيكون بمثابة مكافأة تقدمها الأمم المتحدة للدولة التي تحتل دولة أخرى صغيرة ومسالمة " جريمتها " الوحيدة هي انها تحب الحرية وترفض الخضوع .

انني على ثقة أن الاغلبية الكبرى من أعضاء هذه المنظمة ، المحبة للعدل سوف تصوت لصالح الطابع التمثيلي الشرعي لحكومة بلادي ، فحتى متى تستطيع الامم المتحدة ان تؤيد نظاما لا يستند الى اساس " شرعي " سوى ما تقدمه له سلطات اجنبية ، نظاما يأخذ في الحسبان - عندما يقوم "باستفتاء شعبي" - ان جميع المختلفين معه أو المعارضين له لن يكون لهم حق الكلام أو حتى حق التصويت ؟

Digitized by UNOG Library

واذ اختتم كلمتي بشرفني ، بل وأشعر أن من واجبي ، ان اقرأ على اعضاء الجمعية نص برقية بتاريخ ١٦ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٢ أرسلها اليّ احد كبار المسؤولين في نظام بنوم بنه المؤيد لفييت نام ، من ميونيخ في جمهورية المانيا الاتحادية . وهذا نص البرقية دون تغيير في الالفاظ أو الفواصل :

" الأمير سيهانوك ،

" فندق هارلي ،

" ٢١٢ شرق شارع ٤٢ .

" نيويورك

" صاحب السمو الملكي ،

" بروم اينغ المدير السابق لمركز الاعلام لجمهورية كمبوتشيا الشعبية في ستوكهولم ، لقد دخلت في خدمة وزارة الخارجية للحكومة الموالية لفييت نام في آذار/مارس ١٩٧٩ . وفي حزيران/يونيه ١٩٧٩ ، عينت رئيسا لادارة امريكا وغرب اوروبا . وفي آذار/مارس ١٩٨٠ كلفت بفتح مكتب استكهولم . اسمحوا لي ، سيدي ، ان أبلغكم بالأسباب التي من أجلها تخليت عن وظيفتي :

" ١ - انني اشعر انني اذا واصلت العمل مع حكومة بنوم بنه الموالية لفييت نام فمعنى ذلك انني أساعد المعتدين الفييتناميين على احتلال واستعمار وابتلاع وطننا كمبوتشيا . وعند ما كنت في وظيفتي في استكهولم وصلتني تعليمات بالبحث عن أكثر الوسائل الفعّالة التي تبرر استمرار تواجد القوات الفييتنامية في كمبوتشيا . ومن الواضح ان الفييتناميين يرغبون في البقاء في كمبوتشيا الى الأبد .

" ٢ - لقد رفضت سياسة الأمر الواقع التي فرضتها فييت نام ، ولم أقبل العلاقات الخاصة مع فييت نام . اسمحوا لي أن أوضح لكم أنه لم يدفعني شخص ما أو أي سبب اخر الى الاستقالة . انني على قناعة من ان استقالتي يؤيدها اكثر من ٨٠ في المائة من مواطنينا الذين يعملون حاليا في وزارة الخارجية . وهناك عدد كبير من كبار

Digitized by UNOG Library

المسؤولين في الحكومة الموالية لفييت نام يعادون فييت نام . ولكنهم ينتظرون الوقت المناسب فقط . وبالنسبة للقوات الفييتنامية في كمبوتشيا فان عددها كبير للغاية ، انهم موجودون في كل مكان ، لقد احتلوا جميع المقاطعات ذات الاهمية الاستراتيجية . وهناك ايضا آلاف من المستشارين المدنيين الفييتناميين في جميع الوزارات . واليوم يقوم الفييتناميون باضفاء الطابع الفييتنامي على كمبوتشيا . ان المعتدين الفييتناميين يرغمون الفتيات الكمبوتشيات على الزواج منهم . انهم يفرضون على الكمبوتشيين تعلم اللغة الفييتنامية .

" ٣ - ان المعتدين الفييتناميين يسيطرون على كل الادارة في كمبوتشيا . والبعثات الدبلوماسية جميعها تعاني من ضغط السفارات الفييتنامية عليها . ان الدبلوماسيين الفييتناميين هم الذين يتخذون القرارات والمبادرات . لقد سيطروا على جميع وسائل الاتصال مع بنوم بنه ، حتى في العلاقات الخاصة . ان المهاجرين الكمبوتشيين يخضعون للمراقبة من قبل الدبلوماسيين الفييتناميين . ان زوجتي وأنا نرغب في ان يتحرر وطننا كمبوتشيا من الاستعمار الفييتنامي . ان شقيقة زوجتي التي كانت تعمل في السفارة في نيودلهي تركت وظيفتها لنفس السبب مثلي .

" بروم اينغ ،

" طرف لجنة الخلاص الدولية ،

" ١٢ شارع هيوبين (بلوك ١)

" ٨٠٠٠ ميونيخ ، ٨٠ ، جمهورية المانيا الاتحادية " .

ان النص الأصلي لهذه البرقية موجود معي ، وسيقدمه السفير ثيون براسيث الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة ، الى رئيس الجمعية .

في ضوء ما ورد في برقية السيد بروم اينغ ، أحد كبار المسؤولين السابقين في نظام بنوم بنه المؤيد لفييت نام ، فانني أشعر أنه ليس من الضروري أن أعقّب بشيء .

Digitized by UNOG Library

(الأمير سيهانوك ، كمبوتشيا الديمقراطية)

ان وفد جمهورية فييت نام الشعبية وجمهورية لاو الدائرة في فلكها ، في هذه الدورة للجمعية العامة للأمم المتحدة ، قد يجد ان في هذه البرقية بعض الأخطاء في اللغة الفرنسية املائية أو نحوية ، ولكن هذه الأخطاء لا تقلل بحال من الأحوال من قوة ما ورد في هذه البرقية بصفته حكما قاطعا على المستعمرين الفييتناميين .

أود نيابة عن بلادى وحكومتها ، أن أشكر مقدما جميع الوفود المحبة للعدالة على القرار الذى ستتخذه بشأن موضوع كمبوتشيا . انها ستؤكد مرة أخرى ان هذه الجمعية لا تزال تلتزم بالميثاق ومبادئه .

وفي الختام ، ارجو من جميع الوفود ، ان تصوت ضد التعديل الذى قدمته فييت نام ولاو والوارد في الوثيقة A/37/L.8 .

Digitized by UNOG Library

السيد كاسسرى (تايلند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : توجد وثيقتان معروضتان علينا ، الوثيقة A/37/543 وهي التقرير الأول للجنة وثائق التفويض الذى يتضمن مشروع قرار يوصي الجمعية العامة باقرار التقرير الأول للجنة ، ووثيقة أخرى A/37/L.8 ، قدمها عدد من الوفود وهي تتضمن تعديلا يطلب من الجمعية العامة ان تدخل استثناء فيما يتعلق بوثائق تفويض وفد كمبوتشيا الديمقراطية .

ان الجمعية العامة خلال السنوات الثلاث الماضية أعربت عن موقفها مرارا بشأن وثائق تفويض كمبوتشيا الديمقراطية بتأييد متزايد دائما . ولن يكرر وفد بلادى هذا العام جميع الحجج التي سبق ان أدلى بها في السنوات السابقة تأييدا لقبول وثائق تفويض كمبوتشيا الديمقراطية . بيد أن وفد تايلند هذا العام يمكنه أن يؤكد بمزيد من الحزم أن الجمعية العامة ينبغي لها أن تعتمد تقرير لجنة وثائق التفويض المعروض عليها الآن ، وذلك لأن مشروع القرار الذى اقترحته اللجنة اعتمد من قبل اللجنة دون تصويت وان كان ذلك مع تحفظ وفدين من أصل ٩ وفود .

ان الفقرتين ٢٢ و ٢٣ من التقرير الأول للجنة وثائق التفويض الوارد في الوثيقة A/37/543 واضحتان تماما في هذا الصدد : فنص الفقرة ٢٢ هو كما يلي :

" واعتمد مشروع القرار الذى اقترحه الرئيس دون تصويت " .

أما الفقرة ٢٣ فنصها كما يلي :

" ثم اقترح الرئيس أن توصي اللجنة بأن تعتمد الجمعية العامة مشروع قرار . ووافقت اللجنة على الاقتراح دون تصويت " .

ولهذا يعتقد وفد بلادى أنه على أساس التقرير وحده ينبغي للجمعية العامة أن تعتبر وثائق تفويض كمبوتشيا الديمقراطية سليمة وفقا للمادة ٢٧ من النظام الداخلي ، وأن تمضي الى اعتماد التقرير الأول للجنة دون ابطاء .

وهكذا فان وفد بلادى يمكنه أن يستند في هذا على قوة هذا التقرير . ومهما كانت الحجج التي دفع بها الطرف الآخر ، فانني أرجو أن تسمحوا لي أن أتناول بعض الحجج الهامة .

وبصفة رئيسية فان الحجة التي تزعم الاستناد الى سلطة الأمر الواقع لهنغ سامرين قد أشير اليها على انها المعيار الأساسي بالمقارنة مع شرعية حكومة كمبوتشيا الديمقراطية . وفي الآونة الاخيرة

Digitized by UNOG Library

عممت بعثة فييت نام مذكرة صادرة عما يسمى برابطة الحقوقيين الديمقراطيين تتضمن مثل هذه الحجج واسمحوا لي ، ان ادلي بالملاحظات التالية في هذا الصدد

أولا ، ان المذكرة لا تنكر بصورة مقنعة شرعية حكومة كمبوتشيا الديمقراطية ، بل ان فرضيتها تقوم على :

" ان الغلبة للمعيار الموضوعي المتمثل في الفاعلية ، لا للمعيار الذاتي المتمثل في الشرعية " (A/37/549 ، ص ٢) .

ثانيا ، ان المذكرة لا تنكر بصورة كافية ان وجود ٢٠٠٠٠ جندي فييتنامي يساعد على توفير الفعالية المزعومة للنظام العميل في بنوم بنه ، بل تكتفي المذكرة بالقول ان بلدانا كثيرة تتواجد داخل حدودها قوات أجنبية . وبالطبع فان وفد بلادي يحيل هذه المسألة الى البلدان التي ترد اسماؤها في المذكرة . بيد أن المذكرة تورد اشارة الى الحرب العالمية الثانية وتخلص الى النتيجة التالية :

" ان الحلفاء في الفترة ١٩٤٠ - ١٩٤٤ كانوا معتدين ، والحكومة النازية كانت وحدها صاحبة الحق في الاحتفاظ بمقعد المانيا " . (المرجع نفسه ، ص ٤) .

وفي معرض الرد على قياس المخالفة هذا ، أقول ان نظام بنوم بن اكثر مماثلة لنظام فيشي الذي أقامته ودعّمته قوات الاحتلال النازية .

وثالثا ، ورد في المذكرة ما يلي :

" ولكن القوات الفييتنامية قد دخلت كمبوتشيا بعد أن تعرضت لأعمال عدوانية متكررة من قوات بول بوت في منطقة الحدود ، وقد فعلت القوات الفييتنامية ذلك بدافع الدفاع الشرعي عن النفس . ولم تقتصر هذه المواقف الاستفزازية من جانب نظام خمير الأحمر على فييت نام ، بل كانت مثار شكوى من تايلند في ذلك الوقت " . (المرجع نفسه ، ص ٤) .

ويبدو ان الحقوقيين الديمقراطيين المزعومين قد تناسوا مبدأ النسبية . فلو كانت حوادث الحدود تشكل سببا مشروعا للغزو والاحتلال لبلد آخر لكانت أعمال اسرائيل في لبنان اذن ستحظى بالثناء ، بدلا من الادانة من جانب العالم ، ومن الصحيح أن الكثير من القرويين التايلنديين قتلوا أثناء تلك الفترة . ومن الصحيح أيضا أن الكثيرين منهم يقتلون اليوم على أيدي القوات الفييتنامية العاملة في كمبوتشيا . ومازال الواقع أن تايلند لم تغز كمبوتشيا بل ان فييت نام انتهزت الفرصة للقيام بذلك .

Digitized by UNOG Library

رابعا وأخيرا ، ان المذكرة تحذر الجمعية العامة من :

"ان الرغبة في عزل بنوم بنه الآن تعني تعزيز اعتمادها على فييت نام التي يجرى التنديد بها باعتبارها أس البلاء" . (المرجع نفسه ، ص ٦)

وبالطبع أفضل الاستماع الى تعليق ممثل فييت نام على هذه النقطة .

لقد تم تشكيل الحكومة الائتلافية الجديدة لكمبوتشيا الديمقراطية في ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٨٢ برئاسة صاحب السمو الملكي سامديتش نورودوم سيهانوك . وقد استمعنا توا الى بيان بليغ أدلى به صاحب السمو الملكي بصفته رئيسا لوفد كمبوتشيا الديمقراطية . ان وفد بلادى يعتبر تشكيل الحكومة الجديدة لكمبوتشيا الديمقراطية تطورا مشجعا وايجابيا جدا يستأهل تأييد جميع البلدان المحبة للسلم والعدالة وذلك للأسباب التالية : أولا ، ان الحكومة الجديدة لكمبوتشيا الديمقراطية نتجت عن مفاوضات طويلة ومجهدة بين احزاب الخمير الثلاثة التي يعرف العالم خلافاتها في الماضي ولكن لأسباب وطنية قررت هذه الاحزاب ان تضم صفوفها بغية اعادة السيادة والاستقلال والتحرر من الاحتلال الأجنبي والسيطرة الأجنبية الى وطنها . ثانيا ، ان تشكيل الحكومة الجديدة لكمبوتشيا الديمقراطية كان تغييرا سلميا داخليا في الحكومة ، ونتج عن قرار اتخذته احزاب الخمير الوطنية الثلاثة ، واتفق على ان الحكومة الجديدة تتمتع بشرعية حكومة كمبوتشيا الديمقراطية ، وهي دولة عضو في الأمم المتحدة . ثالثا ، ان تشكيل الحكومة الجديدة لكمبوتشيا الديمقراطية هو مظهر جلي للارادة السياسية ووحدة الهدف لدى الشعب الكمبوتشي بجميع فئاته لتخليص بلاده من الاحتلال الأجنبي المسلح . رابعا ، ان تشكيل الحكومة الجديدة لكمبوتشيا الديمقراطية يتمشى مع اهداف اعلان المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا *.

---

* تولى الرئيس الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

ومن الأهمية بمكان أن نؤكد بأن الحركات الوطنية الكمبوتشية الثلاث الرئيسية التي تشكل حكومة كمبوتشيا الديمقراطية ، برئاسة الأمير نورودوم سيهانوك ، قد أقرت فرادى ومجتمعة اعلان المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

انه لحق مشروع لحكومة كمبوتشيا الديمقراطية أن تشغل مقعدها في الجمعية العامة لأنها الممثل الشرعي الوحيد والفعلي لكمبوتشيا ، وان وثائق تفويضها سليمة ، وقد اعتبرت صحيحة من جانب لجنة وثائق التفويض دون اللجوء الى التصويت وفقا للنظام الداخلي للجمعية العامة .

ولهذا ففي مسألة وثائق تفويض كمبوتشيا الديمقراطية هذه نتقيد بالنظام الداخلي ، وندافع في الوقت نفسه عن مبادئ ميثاق الامم المتحدة . واذ نقوم بذلك فاننا ندافع عن حقوق الشعب الكمبوتشي في أن يقرر مصيره ويعيش كأمة مستقلة ذات سيادة ، وغير منحازة .

ويحث وفدى هذه الجمعية الموقرة على أن ترفض مشروع التعديل الوارد في الوثيقة A/37/L.8 وأن تقر التقرير الأول للجنة وثائق التفويض الوارد في الوثيقة (A/37/543) .

السيد نيسيبورى (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، بادئ ذى بدء ، أود أن أعرب شخصيا عن أحر التهاني لكم بمناسبة انتخابكم رئيسا للدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة . واني على ثقة أنه بخبرتكم الوافرة في أعمال الأمم المتحدة ، وحكمتكم المعروفة ، ستكون هذه الدورة للجمعية العامة ، دورة مثمرة جدا .

وكما ذكر وفد بلادى في مناسبات سابقة ، فان موقفنا هو أن اختصاص لجنة وثائق التفويض يقتصر على التحقق مما اذا كانت وثائق التفويض المقدمة من جانب الوفود تتمشى والمادة ٢٧ من النظام الداخلي للجمعية العامة . ويرى وفد بلادى أن صحة هذه الوثائق يجب أن تدرس بشكل موضوعي وغير متحيز من وجهتي النظر القانونية والفنية فحسب . ولهذا يؤيد وفد بلادى تمام التأييد توصيات لجنة وثائق التفويض بأن تعتمد الجمعية العامة تقرير اللجنة الأول الوارد في الوثيقة (A/37/543) ، والذى يتضمن قرار اللجنة بقبول وثائق تفويض ممثلي جميع الدول الأعضاء المذكورة في هذا التقرير ، بما في ذلك كمبوتشيا الديمقراطية .

وكما جاء في تقرير الأمين العام الذى قبلته لجنة وثائق التفويض ، فان وثائق تفويض ممثلي كمبوتشيا الديمقراطية سليمة ، ولا يرقى الشك الى صحتها . ولهذا لا يوجد أساس لرفض هذه الجمعية

Digitized by UNOG Library

لوثائق التفويض تلك ، ولا يمكن لوفد بلادى أن يقبل التعديل الداعي الى رفض وثائق تفويض ممثلي كمبوتشيا الديمقراطية .

وفي هذا الصدد ، يذكر وفد بلادى الجمعية العامة بأن رفض وثائق تفويض ممثلي كمبوتشيا الديمقراطية سيؤدى بالأمم المتحدة الى الاعتراف بالحالة الراهنة التي نجمت عن تدخل القوات الأجنبية في كمبوتشيا كأمر واقع .

وفي الختام ، يرحب وفد بلادى بتشكيل الحكومة الائتلافية لحكومة كمبوتشيا الديمقراطية . ويسعدنا أن نلاحظ أن كمبوتشيا الديمقراطية قد وسعت بهذا نطاق قاعدتها . ونأمل أن يؤدى هذا التطور الى حل سياسي شامل للمشكلة الكمبوتشية .

السيد لينغ كينغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : يؤيد وفد الصين توصيات لجنة وثائق التفويض التابعة للجمعية العامة ، ويرفض التعديل الوارد في الوثيقة A/37/L.8 . ان كمبوتشيا الديمقراطية ، سواء من ناحية المبدأ أو من الناحية الاجرائية ، يحق لها تماما الاستمرار في احتلال مقعدها الشرعي في الأمم المتحدة .

ان كمبوتشيا الديمقراطية هي دولة مستقلة ومحايدة وغير منحازة . وحكومة كمبوتشيا الديمقراطية هي الحكومة الوحيدة الشرعية لهذا البلد . وقد اضطرت حكومة كمبوتشيا الديمقراطية ، نتيجة لغزو واحتلال عسكرى من قبل بلد مجاور ، منذ أربع سنوات ، الى ترك عاصمتها مؤقتا ، واتجهت الى المناطق الريفية الشاسعة لتقود القوات المسلحة الوطنية والشعب الكمبوتشي في كفاحه ضد الغزاة الأجانب . والشعب الكمبوتشي شعب بطل ، وسيقدم كل التضحيات ، ويتخطى كل الصعاب للدفاع عن استقلاله الوطني وحريته وبقائه . انه يخوض حرب تحرير قومية سجل فيها النصر تلو النصر في ظروف بالغة الصعوبة . وتأتي الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، التي اقيمت مؤخرا برئاسة الأمير نوردوم سيهانوك ، تعبيرا عن تصميم شعب كمبوتشيا الراسخ على ضم صفوفه ليكون في وضع أفضل يمكنه من مواصلة النضال ضد المعتدى الأجنبي ، والدفاع عن استقلاله الوطني وسيادته . ونحن على ثقة من أنه سيحقق المزيد من الانتصارات في كفاحه حتى يتم طرد جميع الغزاة نهائيا من الارض الكمبوتشية .

ان مؤيدى العدوان قد بلغوا حد السخف في محاولتهم رفض أوراق تفويض كمبوتشيا الديمقراطية . فهم أولا يلعبون على وتر " الشرعية " بادعائهم أن النظام العميل في بنوم بنه هو الحكومة

Digitized by UNOG Library

الشرعية التي جاءت نتيجة "انتخابات" ، وهذه ببساطة اكذوبة . فالكل يعرف أن نظام هنغ سامرين هو نظام اقامه الغزاة الأجانب . وما الانتخابات المزعومة الا مسرحية أخرجها الغزاة الأجانب بحد السلاح . فالحق لا ينشأ عن باطل . ومهما طال المقام بهذا النظام العميل فلن يكتسب الشرعية . وفي المقابل ، فان كمبوتشيا الديمقراطية هي دولة عضو في الامم المتحدة وهي ضحية لغزو اجنبي . والغزو الأجنبي لا يغير بحال من الأحوال شرعية دولة ذات سيادة ، ولذا فان كمبوتشيا الديمقراطية لها مطلق الحق في الاستمرار في شغل مقعدها الشرعي في الامم المتحدة . ثم ان وثائق تفويض كمبوتشيا الديمقراطية مقدمة وفقا للأحكام ذات الصلة للامم المتحدة والنظام الداخلي للجمعية العامة ، وهي صحيحة تماما . وما اعتراض فييت نام على صحة وثائق تفويض كمبوتشيا الديمقراطية الا محاولة لاضفاء الشرعية على عدوانها ضد ذلك البلد . وفي هذا انتهاك صارخ للميثاق ولقواعد العلاقات الدولية . ولا يمكن للمجتمع الدولي بأي حال أن يتغاضى عنه .

ويقال ثانيا ، ان النظام العميل في بنوم بنه له الحق في احتلال مقعد كمبوتشيا في الأمم المتحدة بحكم سيطرته "الفعلية" على اراضي وشعب ذلك البلد ، وهذا أيضا باطل فاضح . ويجدر التذكير بأن تغيير الحكومة هو أمر شائع في أي بلد ، الا أنه ينبغي التمييز بين تغيير يفرضه عدوان أجنبي ، وبين اختيار يمارسه شعب البلد . ومما يؤكد أن بلدانا عديدة خضعت للعدوان أو الاحتلال الأجنبي أثناء الحرب العالمية الثانية ، واعترف المجتمع الدولي بحكوماتها في المنفى باعتبارها الممثل الحقيقي للمصالح الوطنية لتلك البلدان . ولم يعترف بالنظم العميلة التي كانت تسيطر فيها . أما الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية فهي ليست حكومة في المنفى لأنها تعمل فوق الارض الكمبوتشية ، وتقود القوات الوطنية والشعب الكمبوتشي في كفاحهما ضد المعتدين .

Digitized by UNOG Library

ان النظام العميل في بنوم بنه بعيد عن السيطرة على كامل اراضي البلد وسكانه ، لا بل انه لا يسيطر عليها بفعالية. ان الأسياد الحقيقيين هناك هم القوات الأجنبية المعتدية القوية البالغ تعدادها ٢٠٠٠٠٠ رجل ، وجماعة " المستشارين " الأجانب الذين يحتلون الان المراكز الحضرية في كمبوتشيا ويسيطرون عليها . ان نظام بنوم بنه لا يستطيع البقاء على قيد الحياة يوما واحدا دون دعم القوات المعتدية هذه . ان الاعتراف بشرعية هذا النظام العميل ترقى الى الصفح عن العدوان ، لا بل والمكافأة عليه . وفي هذه الحالة ما هو الضمان الذى يمكن اعطاؤه لاستقلال البلدان الصغيرة والضعيفة ولسيادتها ؟

ثالثا ، اقترح ترك مقعد كمبوتشيا " شاغرا "مؤقتا . هذه المناورة واضحة جدا للطعن في وثائق التفويض السليمة لكمبوتشيا الديمقراطية وبالتالي فرض نظام هنغ سامرين العميل على المجتمع الدولي . انها محاولة لجعل الأمم المتحدة تقبل بالأمر الواقع للعدوان الفييتنامي ضد كمبوتشيا سيشكل بذلك سابقة خطيرة في العلاقات الدولية ، ويعني ان البلد الأقوى عسكريا قد يغزو أو يحتل بمطلق الحرية جاره الأضعف باستخدام القوة ، ويفرض على المجتمع الدولي نظاما عميلا نصّبه هو بقوة البندقية . وفي هذه الحالة هل يمكن أن يكون هناك حق أو عدل يمكن التحدث عنه ؟ مع ذلك اننا على ثقة أن الحق سوف ينتصر على القوة وان المجتمع الدولي يرفع لواء العدل .

فمن أجل الحفاظ على المبادىء الاساسية للميثاق ومعايير العلاقات الدولية ، ولصيانة استقلال الدول وسيادتها وسلامة أراضيها ضد العدوان الأجنبي والتدخل ، يرفض الوفد الصيني بقوة التعديل الوارد في الوثيقة A/37/L.8 المتعلقة بوثائق تفويض كمبوتشيا الديمقراطية . وندعو الجمعية الى التمسك بالقرارات الصحيحة التي اتخذتها في الدورات السابقة ، بالموافقة على توصيات لجنة وثائق التفويض .

وعلاوة على ما سبق يرى الوفد الصيني أن من الضرورى أن يكرر ان تدخل الاتحاد السوفياتي العسكرى في أفغانستان لا يمكن قبوله . ان السماح للسيد دوست من أفغانستان بالاشتراك في الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة لا يجب تفسيره بأى حال على انه رضوخ لموقف نجم عن احتلال قوات أجنبية لذلك البلد .

Digitized by UNOG Library

السيد مارينو سالسيدو (الفلبين) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بما أن الموضوع الذى نناقشة الآن نوقش مرارا بصورة مطولة فى هذه الجمعية فأتوخى بالغ الايجاز.

من بين أول أعمال هذه الهيئة بعد افتتاح دورتها في أيلول/سبتمبر الماضي كان انشاء لجنة لدراسة وثائق تفويض الوفود المشتركة في مداولاتنا وأعمالنا . وهذه اللجنة ، التي تألفت من أشخاص مرموقين يتسمون بالخبرة والمعرفة ، أنجزت الآن مهمتها . لقد أوصت باقرار وثائق تفويض الوفود المدرجة اسماؤها في تقريرها ، ومن بينها وفد كمبوتشيا الديمقراطية . وبما أن اللجنة قد تقيدت بأمانة بواجباتها وفقا لتعليماتنا ، يعتقد وفد بلادى أنه يتعين علينا قبول النتائج التي توصلت اليها .

بيد أن بعض الوفود طعنت في توصية اللجنة بتقديم اقتراح برفض وثائق تفويض كمبوتشيا الديمقراطية . ولا يستطيع وفد بلادى أن يرى السبب الذى يدعونا الى ذلك . ان حكومة كمبوتشيا الديمقراطية قد اعترفت بها الأمم المتحدة وقبلتها منذ عام ١٩٧٥ . وبالمثل اشترك وفد كمبوتشيا الديمقراطية بصورة مستمرة منذ ذلك العام ، في أعمال هذه الجمعية . لماذا اذن ينبغي الآن استبعاده ؟

ان الاسباب التي دفع بها ليست واضحة تماما ، ولكن الايحاء بعدم الشرعية يكتنف الاتهامات الموجهة ضد كمبوتشيا الديمقراطية ، الى عدم الشرعية هذه ؟ كيف يمكن لحكومة كمبوتشيا الديمقراطية ولوفدها كذلك ، ان يكونا غير شرعيين في الوقت الذى صوت فيه أعضاء هذه الجمعية في عام ١٩٧٥ للاعتراف بهما ؟

ان الكثيرين من الممثلين الحاضرين هنا اليوم يتذكرون كيف دوّت هذه القاعة بأصداء كلمات الثناء والتشجيع والتأييد لحكومة كمبوتشيا الديمقراطية ، ولوفدها كذلك ، حتى من وفدى فييت نام ولاوس نفسهما . وبما أن حكومة كمبوتشيا الديمقراطية تلك التي قبلتها الأمم المتحدة في عام ١٩٧٥ لم تتوقف عن عضويتها في المنظمة ، وبما أن وفدها قد اشترك بصورة مستمرة في أعمال هذه الجمعية يسلم وفد بلادى بأن وثائق تفويضه سليمة الآن كما كانت في عام ١٩٧٥ ، وانه ينبغي لوفد كمبوتشيا الديمقراطية أن يواصل الجلوس في هذه الهيئة .

Digitized by UNOG Library

ان الحكومة الراهنة لكمبوتشيا الديمقراطية قد اتهمت أيضا بأنها لا تمثل الشعب الكمبوتشي . كيف يمكن ان نصدق هذا عندما يترأسها الامير نورودوم سيهانوك ، الذى يوقره شعبه والذى عرف بوطنيته وتفانيه لبلاده ؟ كيف يمكن للامير سيهانوك وأعضاء حكومته الائتلافية أن يقسموا يمين الولاء على تراب كمبوتشيا اذا لم يقف وراءهم شعب كمبوتشيا الباسل الذى عانى منذ أمد طويل ؟

وليس أمرا مكتوما - وفي الحقيقة أنه معلوم لدى الجميع - ان حكومة كمبوتشيا الديمقراطية ، برئاسة الأمير سيهانوك ، تتصدى باستماتة في أراضيها لـ ٢٠٠٠٠٠ جندى أجنبي وتمارس حقها السيادة على ترابها .

ويرى وفد بلادى انه يجب التقيد بميثاق الأمم المتحدة بقبول وثائق تفويض وفد كمبوتشيا الديمقراطية برئاسة الأمير نورودوم سيهانوك . واذ تحقق بذلك نضمن سيادة القانون وهو معقل حقوق الانسان .

السيد زين العابدين (ماليزيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : خلال الاعوام الثلاثة الماضية بحثت لجنة وثائق التفويض وثائق تفويض ممثلي كمبوتشيا الديمقراطية وصدقت عليها . ولقد نوقشت فيما بعد توصيات لجنة وثائق التفويض ووفق عليها بأغلبية ساحقة من الأصوات في نفس هذا المحفل . واليوم وللاسف نضطر مرة اخرى لبحث هذه المسألة . ومهما تكن النتيجة فان وفد بلادى مقتنع أن الجمعية العامة ستكرر في نهاية هذه المناقشة تصديقها على وثائق تفويض ممثلي كمبوتشيا الديمقراطية وفقا للنظام الداخلي .

ولكي لا ننسى رغم ان ذلك قد بيد و تكرارا لما قلته من قبل أود أن أقص باختصار ما حدث . استمعت الجمعية الى بيانات عديدة عن الاحداث المفجعة التي حلت بكمبوتشيا عندما دخل حوالي ١٠٠٠٠٠ جندى فييتنامي هذا البلد وأجبروا الحكومة القائمة على الفرار من بنوم بنه . وقامت تلك القوات الاجنبية بتنصيب نظام برئاسة هنغ سامرين ، وهو نظام يقف رهن اشارة الدولة المسيطرة هناك . ان وجود الدولة الاجنبية يستمر حتى اليوم ، اذ يرابط ٢٠٠٠٠٠ جندى من قواته في كمبوتشيا . وهذا التدخل ، الذى يوصف بحسن النية ، حرم شعب كمبوتشيا من حقه في تقرير مستقبله ومصيره ، وأدى الى تشريد مئات الآلاف من الكمبوتشيين وأجبرهم على اللجوء الى تايلند . ومازال

Digitized by UNOG Library

هؤلاء اللاجئون في تايلند بمعشرين على الحدود التايلندية ـ الكمبوتشية . ومازالت القوات الاجنبية تطاردهم وتطلق عليهم النار . واذا أخذت هذه الظروف في الاعتبار ، كيف يمكن لهذه الهيئـــة أن ترفض وثائق تفويض كمبوتشيا الديمقراطية ؟ ان غزو واحتلال القوات الاجنبية لكمبوتشيا يشكـلان انتهاكا جسيما لميثاق الأمم المتحدة والمعايير المقبولة للسلوك الدولي .

Digitized by UNOG Library

ان الجمعية لا يمكنها أن تكافئ العدوان بانكار حق الطرف الذى وقع عليه الظلم في تمثيل بلده . ان السكوت على مثل هذا العمل يرقى الى قبول قانون الغاب ، حيث تكون القوة هي الحق . وسوف يعني الرضوخ لأعمال العدوان هذه رفض مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية والالتزام بتسوية الخلافات الدولية عن طريق الوسائل السلمية ــ تلك المبادئ التي تعدّ مقدسة لدى الأمم المتحدة لضمان السلم والاستقرار الدوليين .

ان حكومة كمبوتشيا الديمقراطية ــ وهي حكومة تحظى بتأييد ملموس بين القوى الوطنية الكمبوتشية ــ تتألف الآن من ثلاثة أحزاب وطنية بقيادة صاحب السمو الملكي الأمير سيهانوك . وهذا دليل واضح على الرغبة العميقة والراسخة من جانب الشعب الكمبوتشي في اصلاح الأخطاء التي فرضت عليه وفي استعادة الحرية والاستقلال والكرامة لبلده الحبيب . لقد وجّهت اتهامات بأن الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية هي مجرد تغييرات مظهرية أو موهومة . وهذه ادعاءات في غاية البؤس وعدم المسؤولية ، يمكن أن تصدر من أية جهة ، مع الأخذ في الاعتبار الصراع المرير الذى مايزال مستمرا ضد قوى الغزو ، والمبادئ النبيلة التي نلتزم بالتمسك بها جميعا بوصفنا دولا أعضاء مسؤولة في هذه المنظمة . في الحقيقة ، ماذا يمكن أن يكون أكثر مظهرية ووهما من النظام الذى نصّب عن طريق تدخل دولة أجنبية ــ وهو نظام لابد أن يتداعى في غياب ٢٠٠ ألف من القوات الأجنبية التي ما تزال ترتكب الأعمال العدوانية ضد القوى الوطنية في كمبوتشيا وعبر الحدود التايلندية الكمبوتشية .

ان التصميم والحكمة ، والاحساس المتأصل ، في المقام الأول ، بالوطنية لدى القوى الوطنية الكمبوتشية الذى يحملها على الوقوف سويّا في مواجهة المأساة التي تحلّ ببلدها أمور تستحق اعجابنا العميق . ان ماليزيا ترحّب بهذه التطورات وهي ، في الواقع ، تعتبرها خطوة ايجابية وهامة نحو تحقيق حل سياسي شامل لمشكلة كمبوتشيا . ومن المؤسف أن تستمر فييت نام في جهودها لفرض حل عسكرى للحالة في كمبوتشيا . في ظل هذه الظروف ، فان شرعية محاولة الوطنيين الكمبوتشيين لتحرير بلدهم من السيطرة الأجنبية يجب لذلك الاعتراف بها .

Digitized by UNOG Library

ومما يبعث على الارتياح ان الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية الآن بقيادة صاحب السمو الملكي الأمير نورودوم سيهانوك ، وهو وطني يتمتع باحترام كبير دوليا . الأمير ، الذى يحبه كثيرا الشعب الخميرى ، هو أيضا أب ومؤسس لحركة عدم الانحياز . ولقد مرّ بتجارب مريرة في كفاحه لاقامة دولة محايدة وغير منحازة حقا في كمبوتشيا . وان حكومة كمبوتشيا الائتلافية التي تتألف من ثلاثة أحزاب وطنية ، تتيح فرصة يمكن أن تتوصل الأطراف المعنية عن طريقها بالعمل الحقيقي الى حل سياسي شامل لمشكلة كمبوتشيا . وفي الواقع ، انها البديل السياسي الوحيد المتوفّر . وينبغي على فييت نام أن تنتهز هذه الفرصة .

ان المجتمع الدولي ، كما اتضح ذلك من اعتماد القرارات ٣٤/٢٢ ، و ٣٥/٦ ، و٣٦/٥ ، قد حث بالاجماع على الانسحاب الكامل والشامل للقوات الأجنبية من كمبوتشيا . كما دعا الى تنفيذ ممارسة تقرير المصير في كمبوتشيا لتمكين الشعب من اختيار حكومته بأسلوب ديمقراطي ، دون أى تدخل خارجي أو قهر . وقد أكد هذا الموقف أيضا المؤتمر الدولي بشأن كمبوتشيا ، الذى عقد في نيويورك في حزيران/يونيه ١٩٨١ . وهو يعدّ اطارا كاملا سوف يفي بمصالح كل الأطراف المعنية . وقد قوبلت هذه النداءات لسوء الحظ بتجاهل الدولة المحتلة ، التي تهتم فقط بمواصلة جهودها لفرض حل عسكرى على المعضلة السياسية التي يعاني منها هذا البلد البائس .

ان جنوب شرق آسيا اقليم يتألف من بلدان صغيرة ، لا تطمح شعوبه الا في أن تُترك وشأنها حتى تقوم بواجب بناء الأمة والتنمية الاقتصادية . واننا لا نطلب أكثر من هذا . ولكن لكي يسود السلم والاستقرار لابد أن يكون هناك التزام دقيق بمبادئ الميثاق . واننا نرى ان التطورات في كمبوتشيا انما تعارض هذا المبدأ . وتحتاج المشكلة الى حسم بحيث يمكن اعادة السلم والوئام الى الاقليم ، حتى يمكننا أن نعيش سويا مع بعضنا البعض دون شك أو ريبة وحتى لا نصبح مخالب لدول خارجية في صراعاتها الايديولوجية . وان هدفنا النهائي هو اقامة منطقة للسلم ، والحرية والحياد .

لم يتغير الموقف السياسي في كمبوتشيا ، رغم مزاعم بعض الجهات انه قد تم انسحاب جزئي . ولا تزال كمبوتشيا تحت الاحتلال الأجنبي بينما يساند نظامها وجود أكثر من ٢٠٠ ألف من القوات الفييتنامية في ذلك البلد — وهو أكبر تركيز لقوات الغزو في أى مكان آخر من العالم . وان الخيار

Digitized by UNOG Library

أمام الجمعية واضح . فسوف يعني رفض وثائق تفويض كمبوتشيا الديمقراطية اعتراف الأمم المتحدة بهذه الحالة في كمبوتشيا كأمر واقع . ومن الناحية الأخرى ، فان الدعم المستمر لحصول كمبوتشيا الديمقراطية على مقعدها سوف يعزز التزامنا بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وايماننا بالقانون الدولي .

ويؤيد وفد بلادى قبول وثائق تفويض كمبوتشيا الديمقراطية ويرفض التعديل الوارد في الوثيقة A/37/L.8 في ٢٢ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٢ .

السيد لوس (بابوا غينيا الجديدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يؤيد وفد بلادى تماما توصيات لجنة وثائق التفويض الواردة في الوثيقة A/37/503 .

وكما ذكرنا في مناسبات سابقة ، تعتبر بابوا غينيا الجديدة حكومة كمبوتشيا الديمقراطية الممثل الشرعي الوحيد لشعبها . ولهذا نؤيد تماما وثائق تفويض وفد كمبوتشيا الديمقراطية .

ولا يؤيد وفدى بأية طريقة أعمال النظام السابق في كمبوتشيا الديمقراطية ، حيث كان هناك الكثير من المعاناة البشرية والآلام والخسائر الفادحة في الأرواح ، ولكننا نعتبر غزو فييت نام لذلك البلد انتهاكا صارخا لميثاق الأمم المتحدة وتهديدا خطيرا للسلم والأمن في تلك المنطقة وفي العالم بأسره .

Digitized by UNOG Library

تمشيا مع الحاجة الى السلم والأمن في المنطقة فقد سبق لنا أن أعربنا عن سرورنا في الترحيب بتشكيل حكومة ائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية برئاسة نورودوم سيهانوك . وطالما بقيت قوات فييت نام في كمبوتشيا فان وفد بلادي سيؤيد بشدة وثائق تفويض كمبوتشيا الديمقراطية .

السيد غولوب (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ما من حاجة بي الى التعليق بصورة مستفيضة على وثائق تفويض كمبوتشيا الديمقراطية في الأمم المتحدة ، نظرا لأن وفد يوغوسلافيا قد أعرب بتصويته عن رأيه في مختلف المناسبات .

الا أن التعديل موضع البحث يتسم بناحيتين : ناحية اجرائية وناحية سياسية . ولا يمكن لوفدي أن يصوت لتأييد التعديل وفقا لأي من وجهتي النظر .

وفي معرض الحديث عن الاجراءات فان لجنة وثائق التفويض قد نظرت في كامل صلاحيات الوفود الأعضاء ومن بينها كمبوتشيا الديمقراطية ووجدتها صحيحة . ونرى في تقرير اللجنة أن وثائق تفويض كمبوتشيا الديمقراطية كانت موضع مناقشة ، وأن توصية اللجنة واضحة ومبررة تماما في رأينا . ومن الواضح أن اللجنة قد توصلت الى نتيجة مفادها أن وثائق تفويض كمبوتشيا الديمقراطية تتفق والمادة ٢٧ من النظام الداخلي ، وبناء على ذلك قدمت اللجنة وفقا للمادة ٢٨ تقريرها الينا . هذه كانت ولاية اللجنة وقد اضطلعت بها بصورة تامة . ان اللجنة التي يرأسها ممثل جزر البهاما السيد ديفيدسون هيبيرن لم تتجاوز صلاحياتها .

واولئك الذين ينكرون صحة وثائق تفويض كمبوتشيا الديمقراطية يفعلون ذلك على أسس غير اجرائية ، انهم يثيرون اعتبارات سياسية . وقد يكون من المفيد أن ندلي ببضع كلمات عن هذه الناحية أيضا .

ان كمبوتشيا الديمقراطية عضو في الأمم المتحدة كما أن ممثلي حكومة كمبوتشيا الديمقراطية هم الممثلون الشرعيون لكمبوتشيا الديمقراطية . وقد أكدت الجمعية العامة هذه الحقيقة في مناسبات مختلفة .

ان شعب كمبوتشيا الديمقراطية وحكومته الشرعية ما برحا يكافحان منذ سنوات من أجل تحرير بلدهما ومن أجل الاستقلال والسيادة . ان شعب كمبوتشيا الديمقراطية وحكومته الشرعية يكافحان ضد قوى الاحتلال والنظام الذي اقامه ويؤيده الغزاة الذي لا يمثل الا آلة الحرب التابعة للغزاة .

Digitized by UNOG Library

وقد طرأ تطور هام وايجابي جدا فقد انشئت الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية . ان تشكيل هذه الحكومة هو تعبير عن الحق المقدس غير القابل للتصرف لكل شعب في توحيد جميع قواه بهدف طرد الغزاة الأجانب وتقرير مصيره بنفسه .

ان تشكيل حكومة الائتلاف قد عزز وحدة جميع القوات الكمبوتشية المكافحة ضد التدخل والاحتلال الأجنبيين ، وهدف هذه الحكومة أن ترسي من جديد استقلال وسيادة كمبوتشيا الديمقراطية غير المنحازة التي يرأسها رئيس كمبوتشيا الديمقراطية سمو الأمير نورودوم سيهانوك وهو أب من الآباء المؤسسين لحركة عدم الانحياز وقد اشترك في المؤتمر الأول لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز الذي عقد في بلغراد منذ ٢١ عاما ، وكذلك في المؤتمرات الأخرى لبلدان عدم الانحياز ، وقد أثبت التزامه بميثاق الأمم المتحدة وبسياسة عدم الانحياز في مناسبات مختلفة وفي ظل ظروف صعبة . ان ما يتمتع به من احترام وشهرة وتقدير يتجاوز حدود بلاده بكثير .

اننا على وشك قبول وثائق تفويض حكومة بلد تعرض للغزو والاحتلال . ماذا سينجم اذا ما سكتنا على أن يكون للجار الحق في أن يقيم حكومة ونظاما على هواه في بلد مجاور ؟

واذ نذكر ما ورد في ميثاق منظمتنا وفي مبادئ عدم الانحياز نجد أن واحدا من أكثرها أهمية ألا وهو حظر استخدام القوة في العلاقات الدولية ، ومن ثم عدم قبول واقرار الحالات الناجمة عن التدخل العسكري الأجنبي ، يجعلنا لا نقبل التشكيك في حقوق حكومة كمبوتشيا الديمقراطية بل على النقيض من ذلك فاننا نطلب تأكيدها .

السيد فوآنه توان (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان الجمعية العامة مدعوة هذا العام مرة أخرى للقيام بشيء ما كان ينبغي أن تقوم به وهو مناقشة موضوع تمثيل كمبوتشيا ، لأن هذا الموضوع قد تم حله منذ ٧ كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ وهو اليوم الذي قام فيه شعب كمبوتشيا بالاطاحة بنظام الابادة الجماعية وتولى بنفسه أمور مصيره . ومنذ ذلك الوقت فان جلادي النظام البائد لبول بوت ، نظام الابادة يحاول العودة بشعب كمبوتشيا الى الوراء وأن يعيد اليه عهد العبودية وذلك في الوقت الذي يقوم فيه شعب كمبوتشيا اليوم باحياء حضارته القديمة الشهيرة بحضارة انكور .

Digitized by UNOG Library

واذا كانت الجمعية العامة تبحث هذا الأمر اليوم فان ذلك يرجع الى أن هناك من يدّعـون انهم يدافعون عن حقوق الانسان لاخفاء حقيقة انهم يدافعون فعلا عن دعاة الابادة الجماعية والصهيونية والعنصرية والفاشيين الجدد . ولأن هناك من يدّعون انهم يدافعون عن مبادئ وأغراض ميثاق الأمـم المتحدة ، لكي يعارضوا تحت راية الأمم المتحدة حق الشعوب في تقرير مصيرها ، منتهكين الاستقـلال والسيادة ومتدخلين في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى . ان هؤلاء هم نفس الذين أمروا عصابـة بول بوت بالقضاء على ثلاثة ملايين من أبناء كمبوتشيا في مذبحة خطيرة ، وشنوا حربا عدوانية مستخدمين أكثر أنواع السلاح والعتاد العسكري تطورا ، فيما عدا الأسلحة النووية ، ضد شعوب وبلدان الهنـد الصينية .

Digitized by UNOG Library

رغم ادعاء حسن النوايا فان الحجج التي تبرر التصويت لصالح عصابة بول - بوت في الأمم المتحدة أصبحت مفضوحة. لذلك، فقد اقتضى الأمر في هذا العام الى اقامة حكومة ائتلافية في كمبوتشيا الديمقراطية ووصفها بأنها تحالف جديد يختلف، في رأى خالقيه، اختلافا كاملا عن نظام الابادة الجماعية البائد لبول - بوت.

أين توجد الحقيقة اذن ؟

الواقع أنها محاولة لوضع قناع على جماعة بول - بوت. ففي صحيفة أساهي شمبون اليابانية نشر في عددها الصادر في ١٧ تموز/يوليه ١٩٨٢ ما يلي :

" لقد حدثت بعض أشياء غير عادلة ولكن كان يجب أن تحدث، فقد البس سون سان وسيهانوك قناع التشريف وسط كمبوتشيا الديمقراطية التي يحكمها بول - بوت ذلك المجرم البشع الذى أدين بسبب المذابح الفظيعة التي ارتكبها، وسمى ذلك كله حكومة الائتلاف".

وبعد اطاحة شعب كمبوتشيا بعصابة بول - بوت قامت بكين بوضع خطة طويلة الأجل " لاسترداد " كمبوتشيا، وفرض نظام الابادة الجماعية من جديد، والقضاء على استقلال وسيادة بلدان الهند الصينية الثلاثة وزيادة التوتر في جنوب شرقي آسيا. لقد قامت السلطات الصينية بتمويل فلول العصابات المسلحة لبول - بوت وامدادها بالعتاد. لقد فعلت ذلك في المعابد القائمة على حدود كمبوتشيا وتايلند، آملة في أن تتمكن تلك الفلول من العودة الى كمبوتشيا بقوة السلاح. كما حاولت من جهة أخرى اخفاء الوجه الكريه لعصابة بول - بوت عن طريق دفعها الى التحالف مع الفئات الرجعية الأخرى من الخمير.

وبعد خمسة أيام فقط من الانقلاب والاطاحة بنظام بول - بوت، أعطى دنيغ اكسيا وبينغ بنفسه تعليمات للمجرم اينغ ساري وهي :

" من أجل كسب تعاطف عدد كبير من الناس لابد أن تقيموا تحالفا مع سيهانوك، لما لذلك من تأثير على الكثيرين وعلى جبهة التحرير التابعة لسون سان، لأن هذه القوى تتخذ مقرا لها في الولايات المتحدة الامريكية وفي بلدان مثل تايلند ".

Digitized by UNOG Library

لقد أكد دينغ على اينغ ساري أنه " لا ينبغي أن يقلل من اليقظة تجـــــاه سيهانوك " وأكد أن مثل هذا التحالف يمكن أن يكون له مغزى استراتيجيا كبـــيرا . تلك مقتطفات من محضر الاجتماع الذى عقد في ١٣ كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ بـــين دينغ اكسيا وبينغ واينغ ساري .

ومنذ ذلك الوقت ، تواطأت الصين والولايات المتحدة من أجل تشكيل تحالف في أقرب وقت ممكن بين فئات الخمير الرجعية الثلاث ، وذلك رغم التناقضات التي تفصل بينها . ألم يصرّح سيهانوك ذاته أكثر من مرة بأن التعاون مع عصابة بول - بوت يعتـــبر تعاونا مع جلادى شعب كمبوتشيا ؟

ولكن الزمن ليس في صالح عصابة بول- بوت وأسيادها . ان الخطط العسكريـــة التي أعدت لموسم الأمطار ، ولا سيما في ١٩٨١ ، والتي كانت ترمي الى اقتطاع أجـزاء من أراضي كمبوتشيا ، قد فشلت ومن ثم ، فان كل محاولة للسيطرة على تلك الأراضي قـد تبخّرت . وفي الوقت ذاته وعلى الصعيد الدولي ، فان محاولات طرد عصابة بول - بـوت من الأمم المتحدة تسير قدما . وفي مواجهة هذا الموقف اضطرت سلطات بكين الـــى اقامة هذا التحالف . ومن ثم نشأت " الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية " وتـــم تشكيلها في كوالالمبور - وقد ذكرت صحيفة دى فيلت الالمانية الغربية في عددها الصادر في ٢٤ حزيران/يونيه ١٩٨٢ " أن هذا التحالف يخدم أغراض السياسة الخارجيـــة للصين" .

ويكفي أن يلقي المرء نظرة عابرة على اعلان تشكيل الحكومة الائتلافية في كمبوتشيا الديمقراطية لكي يدرك أن تلك الحكومة لا تزال هي عصابة بول - بوت ، ولا تزال جميـع السلطات فيها مركّزة في أيدى بول - بوت واينغ ساري وخيو سامفان . ان هذا الاعـــلان لم يخف التناقضات القائمة بين تلك الفئات المتنافسة الثلاث . ولا شك أنه يتركنا نعتقـد أن ذلك التحالف يضم في مخدع واحد أولئك الذين تراودهم أحلام متعارضة ، ويجعـــل آفاق هذا التحالف شديدة الاضطراب . لقد ورد في اعلان كوالالمبور فيما يتعلق بتشكيـل " حكومة ائتلاف لكمبوتشيا الديمقراطية " :

Digitized by UNOG Library

" ان كلا من الفئات الثلاث المشتركة في الائتلاف تحتفظ لنفسها بحرية التصرف اذا ما تعرضت حكومة الائتلاف لمأزق يحول دون قيامها بمهمتها وفي مثل هذه الظروف فان الدولة الحالية التي يرأسها سعادة خيوسامفان سوف يكون لها الحق في الاشتراك في الأمم المتحدة لضمان استمرارية تمثيل كمبوتشيا الديمقراطية " .

وفيما يتعلق بعصابة بول - بوت ، لا يمكن للبشرية التقدمية أن تنسى جرائم الابادة الجماعية ضد ثلاثة ملايين من الكمبوتشيين ، تعرضوا لمذبحة وحشية . وفي ظل نظام بول - بوت كانت كمبوتشيا تعج بالمقابر الجماعية لضحايا الابادة الشاملة . وهناك بعض الأمثلة على ذلك ، فقد اكتشفت مؤخرا مقبرة جماعية تضم بقايا ١٤٥٠ شخصا في منطقة سواى توينر باقليم سواى رينغ على بعد حوالي مائة كيلو متر جنوب غربي بنوم بنه .

ومنذ وقت قريب ، وقد جاء في نبأ لوكالة أنباء اس بي كيه بتاريخ ٢٠ تشرين أول/اكتوبر ١٩٨٢ أنه قد اكتشفت مائة مقبرة جماعية في جزيرة كوه ثمي تضم رفات ١٦ ألفا من الأشخاص ، وتقع في منطقة سانغ على بعد ٥٠ كيلو مترا جنوب بنوم بنه .

لقد زار كثير من الزوار الأجانب سجن تول سلينغ المعروف بالمذابح الخطيرة التي ارتكبتها فيه عصابة بول - بوت ، ضمن عشرات الآلاف من الأشخاص بما فيهم الاجانب، وخلال مؤتمر صحفي عقد في أول تشرين الأول/اكتوبر الماضي ، أوضحت وزارة الثقافة والاعلام لجمهورية كمبوتشيا الشعبية أن عصابة بول - بوت قد سجنت وعذبت وذبحت في هذا السجن على الاقل ١١٠ شخصا أجنبيا ، وتم التعرف على ٨٥ شخصا من بينهم ، منهم ٣١ تايلنديا و ٢٤ باكستانيا ، و ١٤ هنديا ، و ٥ أمريكيين ، و ٤ لاويين ، و ٣ فرنسيين ، و ٢ استراليين وواحد من نيوزيلندا وآخر انجليزيا .

ويدل ذلك على طبيعة الابادة الجماعية التي تتسم بها عصابة بول - بوت. اننا نتساءل كيف تستطيع السلطات الصينية تضليل الرأى العام بواسطة حكومة الائتلاف التي

Digitized by UNOG Library

شكلتها ، أو أن تخفي عن الرأى العام طبيعة بول - بوت التي لم تتغير إ ان تأييد هذا النظام أيا كانت مبرراته ، يعني تأييد بول - بوت ومنح يد العون للسلطات الصينية في محاولتها اعادة فرض عصابة بول - بوت على شعب كمبوتشيا ، وعرقلة الحوار بين مجموعتي دول الهند الصينية ورابطة دول جنوب شرقي آسيا من أجل التوصل الى حلول سلمية لمشكلات المنطقة .

ان منح الصفة التمثيلية في الأمم المتحدة لجماعة من الناس تدّعي أنها حكومة ائتلاف مشكّلة في الخارج ينبغي اعتباره سابقة خطيرة بالنسبة للدول الأعضاء في الأمم المتحدة . ومن المؤسف أن بعض الدول قد ساعدت الصين في معاونتها عصابة بول- بوت على تشكيل حكومة الائتلاف في المنفى من أجل الوقوف في وجه نهضة شعب كمبوتشيا . وهذا العمل ليس من شأنه أن يسهم في اقرار السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا بل انه يشكل سابقة خطيرة بالنسبة لتلك البلدان ذاتها ، في الوقت الذى تقوم فيه الصين بمواصلة تدعيم القوات الطاوية في مختلف بلدان المنطقة لتحقيق أغراضها التخريبية .

Digitized by UNOG Library

وفي الوقت الحاضر ، هناك حركة شعبية تزداد انتشارا في العالم وتطالب بطرد عصابة بول بوت من الأمم المتحدة . هذه الحركة تزداد انتشارا في الولايات المتحدة وفي بلدان اخرى لقد وجهت اللجنة الوطنية الامريكية لطرد بول بوت من الأمم المتحدة رسالة مفتوحة الى الرئيس ريغان تتضمن التماسا موقعا عليه من ٣٠٠٠ شخص ينتمون الى مختلف قطاعات الشعب الامريكي يطلبون من حكومة الولايات المتحدة بعدم التصويت تأييدا لابقاء مقعد كمبوتشيا في أيدى التحالف الثلاثي المزعوم .

وفي ١٥ أيلول/سبتمبر الماضي ، وفي اجتماع اللجان الفرعية الثلاث للجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الامريكي انتقد السيد دون بونكر الموقف المتصلب لحكومة ريغان بالنسبة لمسألة تمثيل كمبوتشيا . وخلال الحملة الانتخابية ، انتقد ريغان بصفته مرشحا ، سياسة حكومة كارتر فيما يتعلق بحقوق الانسان ، تلك السياسة التي وصفها ريغان بأنها " نفاق واضح " لأن حكومة الرئيس كارتر كانت قد صوتت لصالح شغل عصابة بول بوت لمقعد كمبوتشيا في الأمم المتحدة . ولكننا اليوم نشهد حكومة ريغان بدورها " تحاول اقناع الكونغرس بالأسباب التي دعتها الى التصويت في صالح الابقاء على مقعد بول بوت في الأمم المتحدة " .

وفي رسالة موجهة الى الأمين العام والى رئيس الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة ، بتاريخ ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ ، فان سعادة السيد هوانغ سون ، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، عبر بقوة عن احتجاجه الشديد " على وجود مرتكبي جرائم ابادة الجنس هؤلاء والمتآمرين معهم وفي هذه الجمعية ، فوجودهم هذا أمر غير اخلاقي ، وغير شرعي ويتعارض مع روح ميثاق الأمم المتحدة . ومع آمال ومصالح الشعب الكمبوتشي في تحقيق نهضته الكاملة ، ويشكل اهانة لذكرى اكثر من ثلاثة ملايين من أبناء كمبوتشيا راحوا ضحية مذبحة بشعة ، كما يشكل اعتداء على الضمير العالمي " . (A/37/481 ، مرفق ، ص ١)

اننا نعتقد أن الوقت قد حان لأن تولي الأمم المتحدة اهتماما للتطلعات المشروعة لشعب كمبوتشيا وللمطالب الملحّة لشعوب العالم لوضع حد لموقفها غير الصحيح تجاه مسألة تمثيل كمبوتشيا من وسطها . ان مواصلة دعم عصابة بول بوت أيا كانت صورته ، يعني دعم جماعة من المجرمين

Digitized by UNOG Library

واسيادهم لعرقلة جهود شعب كمبوتشيا من أجل اعادة البناء السلمي ، ويعني كذلك تشجيع الرجعيين أيا كان مظهرهم ، والفاشيين الجدد في العالم على منافسة بول بوت في الأعمال الاجرامية ضد شعوبهم .

ومن الضروري أن ننظر فقط الى الأعمال الوحشية التي لم يسبق لها مثيل ، والتي ترتكبها بكل برود ، القوات الاسرائيلية المحتلة وعملاؤها ضد المواطنين الفلسطينيين العزل ، من الشيوخ والنساء والأطفال ، في المذبحة التي حدثت في مخيمي اللاجئين في صبرا وشاتيلا في غرب بيروت في ١٧ أيلول/سبتمبر الماضي ، حتى ندرك المسؤولية ، وعلى الأقل المسؤولية الأخلاقية ، التي تتحملها الأمم المتحدة . فمن هتلر الى بينوشيه ، ومن بينوشيه الى بول بوت ، ومن بول بوت الى بيغن ، فان منطق الأحداث سيدفع هذه السلسلة الحتمية الى الأمام ما لم توقف في الوقت المناسب بتدابير حازمة وفعالة تتفق مع ضمير الانسان ومع القانون الدولي بدلا من ذرف دموع التماسيح أو التفوه بعبارات بلاغية ليست سوى مناورات متسترة وخفية وقاسية .

على منظمتنا أن تطرد عصابة بول بوت من وسطها حتى تكسر المأزق الذي فرض عليها طوال ما يزيد عن ثلاث سنوات والخاص بمسألة تمثيل كمبوتشيا . ولا تستطيع الامم المتحدة ان تستمر دون حد في العمل ضد مبادئ ميثاقها وفي تناقض مع القانون الدولي والاخلاق الدولية بأن تبقي في وسطها جماعة من مرتكبي جرائم الابادة الجماعية ، أطاح بها شعب كمبوتشيا وشجبها الرأي العام العالمي وأدانتها المحكمة الشعبية الثورية لبنوم بنه ، جماعة من المجرمين لم يعد لها مكان في أراضي كمبوتشيا ، ولا تستطيع العيش إلا في المنفى ، ولا تمثل إلا نفسها .

ان وفد بلادي يأسف بشدة أن تسمح الأمم المتحدة باساءة استخدامها من قبل اعداء شعب كمبوتشيا للتدخل في الشؤون الداخلية لبلد ذي سيادة ، الأمر الذي أوصلها الى مأزق حال بينها وبين أية فرصة لأن تسهم في قضية السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا . ومع ذلك فان شعوب المنطقة ، شأنها شأن شعوب العالم أجمع ، تأمل في أن تقوم الأمم المتحدة بمثل هذه المساهمة .

انه ليؤسفنا ان نذكر الجمعية انه خلال الأعوام الثلاثة من النضال الذي خاضته البلدان

Digitized by UNOG Library

الثلاثة في الهند الصينية ضد أكثر حروب العدوان فتكا في التاريخ ، فان الأمم المتحدة لم تعترف بممثلي شعوب تلك البلدان في الوقت الذى كان للمعتدين صوت هام في شؤون هذه المنظمة . ان هذا لم يمنع شعوب الهند الصينية الثلاثة من ان توحد قواها وتتعاون فيما بينها وأن تنتصر في قضيتها العادلة . ولكنه يعني أن الأمم المتحدة طوال هذا الوقت كانت غير قادرة على القيام بالدور البنّاء ،الذى يطلبه منها الميثاق ، في تسوية المشكلات الخاصة بالهند الصينية وجنوب شرقي آسيا .

وبعد ان تمت الاطاحة بمرتكبي جرائم الابادة وبعد أن أصبح شعب كمبوتشيا سيد مصيره ، فان هذا الشعب مصمم على اعادة بناء بلاده ، وفقا للطريق الذى اختاره بحرية والذى حقق بفضله انجازات هائلة في جميع المجالات . ان الحقائق التي ظهرت خلال السنوات الأربع الماضية تثبت ان جمهورية كمبوتشيا الشعبية أصبحت أكثر استقرارا بمضي الوقت ، وأنها يوما بعد يوم تصبح أكثر فاعلية في ادارة الشؤون الداخلية والخارجية للبلاد . لقد أصبحت بذلك عاملا قويا لتحقيق السلم والاستقرار في المنطقة . ويمكن ان نتساءل اليوم ، كيف استطاع نظام الشعب تحقيق مثل هذه النتائج اذا لم يكن يتمتع بالثقة الكاملة وبالتأييد الحار من شعبه في الوقت الذى يقوم فيه التوسعيون والمهيمنون ،بالتواطؤ مع الامبرياليين ببذل كل جهد لمساعدة عصابة پول پوت والرجعيين الخمير الآخرين في انشطتهم المخرّبة والمدمرة ضد اعادة التعمير السلمي للبلاد بعد ان دمّرها مجرمو الابادة الجماعية .

وفيما يتعلق بمقعد كمبوتشيا في الأمم المتحدة ، فان الجمهورية الشعبية قد بينت مؤخرا درجة عالية من حسن النية . ففي الوقت الذى تؤكد فيه انها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الكمبوتشي وانها لذلك لها الحق الشرعي في مقعدها في الأمم المتحدة ، اعلنت انها لن تطالب فورا بحقها في أن تمثل في الأمم المتحدة اذا ما قامت الأمم المتحدة بطرد مجرمي الابادة الجماعية وأعوانهم من وسطها .

وهكذا فان الطرف الرئيسي المعني ، اذ قام برد ايجابي على الموجة العارمة من الرأى العام المؤيدة لصيغة المقعد الشاغر كحل مؤقت لمسألة تمثيل كمبوتشيا في الأمم المتحدة ، قد دلل على سعة صدره البنّاءة لمساعدة الأمم المتحدة في أن تخرج أخيرا من المأزق الذى يحيط هذه المسألة .

Digitized by UNOG Library

ان مشروع التعديل الوارد في الوثيقة A/37/L.8 الذى قدمته فييت نام يهدف أساسا الى ذلك . لقد صاغ هذا المشروع ،بطريقة واضحة ، ومحددة ، ومقنعة ، الممثل الدائم لجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، السفير سوبان سريثيراث الذى اقدم له الشكر الخالص لوفد بلادى . ونأمل أن يحصل هذا المشروع على تأييد واسع من الممثلين.ان التصويت الايجابي على هذا التعديل سيعد عملا عادلا بالنسبة الى شعب كمبوتشيا الشجاع في سعيه لاعادة البناء . وبذلك نساعد في تعزيز هيبة الأمم المتحدة التي تأثرت في السنوات الثلاث الماضية بوجود عصابة بول بوت في وسطها . ان هذا سيجعل من الممكن للمنظمة أن تلعب أخيرا دورها البنّاء في تسوية المشاكل المتعلقة بالسلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا .

Digitized by UNOG Library

السيد سوجا (تشيكوسلوفاكيا) (ترجمة شفوية عن الروسية) : تشهد الجمعية العامة محاولات أخرى لفرض مقترح مفاده ان مقعد كمبوتشيا في الأمم المتحدة ينبغي أن يبقى في أيدى الأفراد ذوى الصفة الخاصة الذين لا يمثلون شعب كمبوتشيا . ان هذا المقترح يتناقض والواقع كما يتعارض مع رغبات ومصالح شعب كمبوتشيا ، ويمثل انتهاكا صارخا لمبادئ القانون الدولي ، لأن مقعد كمبوتشيا حسب هذا المقترح سوف يحتله مرة أخرى ممثلو نظام ادين بابادة ملايين الكمبوتشيين بما فيهم الرجال والنساء والأطفال . أن الطابع الماسوى وغير المعقول لهذه المحاولة لا تنتقص منه حقيقة أن هؤلاء الأشخاص في هذه المرة يظهرون في طليعة المسرح السياسي مع مدّعين اخرين من الحكومة الائتلافية المزعومة لكمبوتشيا الديمقراطية. ولا يمكن ان يكون هناك أى شك في أن هدف هذا التجمع الجديد هو مجرد تعزيز المركز العقيم لمؤيدى بول بوت باعطائهم وجها جديدا والتستر على جرائمهم الجماعية .

وهكذا ، فان المقترح لا يزال مجرد أداة فى أيدى اولئك الذين يأملون بوضوح في الاطاحة بالنظام الثورى الوطني فى كمبوتشيا وهو الحكومة الشرعية الوحيدة في تلك البلاد ، التي انتخبها الشعب . ان اولئك الذين يستغلون كل وسيلة متاحة لهم يشنون حربا ضارية ضد شعب كمبوتشيا .

ونحن مقتنعون بأن وجود وفد هنا لا يمثل شعب كمبوتشيا هو وجود غير شرعي . ويلحق ذلك ضررا كبيرا بسلطة الأمم المتحدة ويشكل عقبة تعرقل مشاركة منظمتنا على نحو فعّال في التماس السبل والوسائل البنّاءة لاعادة اقرار السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا . ويتعين علينا أن نضع حدا لهذه الحالة التي تنطوى على مفارقة حقيقية حيث يتم تجاهل الوقائع الراهنة والقانون الدولى ، فى الوقت الذى ينبغي فيه أن تتخذ خطوات لاستعادة الحقوق المشروعة لحكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية في الأمم المتحدة .

ان حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية هي الدولة الكمبوتشية الوحيدة . وحكومتها هي الممثل الحقيقي والشرعي الوحيد لشعب كمبوتشيا . ان أجهزة تلك الدولة قامت على أساس الانتخابات الحرة التي جرت في أيار/مايو ١٩٨١ ، وهي تعمل في اطار دستور اعتمدته أرفع

Digitized by UNOG Library

جمعية تشريعية كمبوتشية في حزيران /يونيه من العام الماضي . وتعمل هذه الأجهزة بصورة فعّالة في جميع أراضي كمبوتشيا ، وتتمتع بتأييد شعب ذلك البلد . وقد قامت بصورة ناجحة ومستمرة بضمان توحيد البلاد بصورة تامة ، وتعزيز الاقتصاد الوطني الذى دمر تماما أثناء سيطرة أتباع بول بوت ، الأمر الذى ندركه جميعا . ويحدث ذلك التحسّن في ظل ظروف صعبة يتعين فيها على جمهورية كمبوتشيا الشعبية أن تتصدى للهجمات المسلحة من الخارج . وبفضل سياسة عدم الانحياز والسلم والصداقة والتعاون التي تنتهجها ، فانها تتمتع بنفوذ دولي متزايد باطراد .

ويتمثل التعبير الملموس عن هذه السياسة في المقترحات البنّاءة الهامة التى طرحت مرارا وطورت بهدف التوصل الى تسوية سلمية وتطبيع الحالة في جنوب شرقي آسيا . وفي صياغة هذه المقترحات ، اضطلعت حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية وغيرها من البلدان الاشتراكية في الهند الصينية ، بدور فعّال . ويتجلّى دليل أكثر وضوحا على حسن النية السياسية لتلك الحكومة في استعدادها للموافقة على أن يشغر مقعد كمبوتشيا في الأمم المتحدة في الوقت الحالي . اننا نشيد بالسياسة المحبة للسلم لجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، ونؤيد - كما تؤيد تلك الجمهورية - علاقات الصداقة الشاملة والمتنامية على نحو دينامي والقائمة على أساس الاحترام والتعاون المثمر الذى يعود بالفائدة المتبادلة . اننا نؤيد تماما المطلب الشرعي والمبرر في رأينا ، القائل بأن الممثلين الحقيقيين لجمهورية كمبوتشيا الشعبية يجب أن تتاح لهم الفرصة للدفاع عن الحقوق والمصالح الشرعية لشعب كمبوتشيا في الأمم المتحدة .

للأسباب التي أوضحتها توا ، فان وفد تشيكوسلوفاكيا لن يؤيد المحاولات المبذولة لاتاحة فرصة لتمثيل كمبوتشيا في منظمتنا لاولئك الأشخاص الذين يناهضون الشعب الكمبوتشي ، ولكننا مع ذلك سوف نصوّت تأييدا لمشروع التعديل الوارد في الوثيقة A/37/L.8 .

السيد كرافتس (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : ان وفد بلادى يجد لزاما عليه أن يعارض مقترحات بعض البلدان ويعلن أن اقامة ما يسمى حكومة الائتلاف في كمبوتشيا الديمقراطية لن يغير بأى شكل الوجود غير الشرعي لطغمة

Digitized by UNOG Library

بول بوت في الأمم المتحدة ، وهي الطغمة التي أدينت بارتكاب الابادة الجماعية ضد شعبها . ويجب أن تعترف العواصم الأجنبية والأنصار الأجانب الذين أيدوا تشكيل هذا الائتلاف بأنه لم يحظ بأى تأييد من شعب كمبوتشيا ، كما أنه ليس من حقه أن يمثل كمبوتشيا في الأمم المتحدة . وانما هو يخدم غرضا واحدا فقط ألا وهو التستر على العار الذى لحق بالأمم المتحدة من جرّاء وجود أتباع بول بوت في هذه المنظمة .

ان مجموعة الأشخاص الذين يحضرون باعتبارهم ممثلين لكمبوتشيا الديمقراطية المزعومة لا يمثلون سوى أنفسهم . وليست لهم أية حقوق شرعية اطلاقا وليس هناك من سبب يبرر وجودهم في هذه القاعة . ويجب ألا يكون لهم أى مكان في الأمم المتحدة .

لقد أجريت انتخابات عامة في جمهورية كمبوتشيا الشعبية على أسس حرة وديمقراطية في ١٩٨١ ، وانتخبت خلالها الجمعية الوطنية باعتبارها أسمى هيئة تمثل سلطة الدولة . وقد أقرت هذه الجمعية دستور البلاد وصادقت عليه .

Digitized by UNOG Library

وأقامت عدة أجهزة للدولة تسير الآن على ما يرام . وان حكومة كمبوتشيا الشعبية تمارس السيطرة الفعّالة وقدرا كاملا من السلطة على أراضي البلد ، وهي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الكمبوتشي ، وتمتلك الحق المطلق للتحدث باسم كمبوتشيا على المسرح الدولي ، بما في ذلك الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى .

ان حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية الديمقراطية تضطلع بكافة الالتزامات التي التزمت بها كمبوتشيا بموجب ميثاق الأمم المتحدة . وفي مجال السياسة الخارجية ، تناصر العلاقات السلمية وحسن الجوار والتعاون مع الدول المجاورة ، وذلك من أجل السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا وبقية أرجاء العالم وفقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

ونحن ندعم كليّة موقف جمهورية كمبوتشيا الشعبية كما هو وارد في برقية مؤرخة في ١٧ أيلول/سبتمبر من هذا العام وموّجهة من وزير خارجيتها السيد هن سن ، الى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة ، وهي برقية يعرب فيها عن احتجاجه الشديد على وجود هؤلاء المجرمين المدانين في الأمم المتحدة لاعمال الابادة الجماعية ، وتحتوى على طلب طردهم من هذه المنظمة الدولية واعطاء مقعد كمبوتشيا في الأمم المتحدة الى جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، الممثل الشرعي الوحيد لشعب كمبوتشيا .

وفي هذا الصدد ، أرى انه لابد من التأكيد على انه لا يمكن أن يكون لأى قرار يتخذ ، رغم مشيئة شعب كمبوتشيا ، بشأن وجود بلده هنا ، أى أثر قانوني أو ملزم . لأن مثل هذا القرار يعتبر بمثابة تدخّل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا الشعبية ويمثل انتهاكا جسيما لميثاق الأمم المتحدة .

واذا ما نظرنا الى جوهر المشكلة فلابد وأن ندرك أن المشكلة قيد البحث اليوم ليست مجرد شكليات قانونية كما يودّ البعض تصويرها . فهي في الواقع مشكلة سياسية خطيرة وحادة . وهؤلاء الذين يصوّتون لقبول وثائق تفويض ممثلي ما يسمى بكمبوتشيا الديمقراطية انما يؤيدون في الواقع ،

Digitized by UNOG Library

بغض النظر عن الكلمات التي يستعملونها لاخفاء هذا ، عصابة بول بوت الكريهة لدى شعب كمبوتشيا .

ان جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية سوف تصوّت لصالح التعديل الذى قدمته وفود عدم الانحياز ، والوارد في الوثيقة A/37/L.8 ، ومن ثم ضد قبول وثائق تفويض عصابة بول بوت بأى شكل تتكلم به .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اقترح ، ان لم يكن هناك اعتراض ، إقفال قائمة المتكلمين بشأن هذا البند في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم .

وقد تقرر ذلك .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥

Digitized by UNOG Library